استراتيجيات التعلم النشط

(بين النظرية والتطبيق)

إعداد

حارص عبدالجابر

♦ماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس (تصميم برمجيات الوسائط الفائقة التعليمية)

♦خبير تصميم البرمجيات التعليمية

♦ مدرب الإرشاد التربوي للمعلم المساعد بالأكاديمية المهنية للمعلمين

♦ عضو مكتب التخطيط الاستراتيجي اللامركزي للتعليم

♦ مدرب في برنامج انتل لتعليم المستقبل منذ ٢٠٠٣م

♦ عضو فريق الجودة

البريد الالكتروني: haresgeo_2006@yahoo.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الفرق بين طرقة التدريس واستراتيجية التدريس	٣
منطلقات استراتيجيات التعلم النشط	٦
استراتيجية التعلم التعاوني	٨
استراتيجية التعلم الفردي (الذاتي)	٣٠
استراتيجية التعلم بالاكتشاف	٤١
استراتيجية حل المشكلات	٤٦

.....

ما الفرق بين طرقة التدريس وإستراتيجية التدريس ؟

عزيزي المعلم ...

تعد العملية التعليمية أمل مصر في التقدم واللحاق بقطار التطور الحضاري، ومن هنا كان التعليم المشروع القومي الأكثر خطورة وأهمية، ولذلك زاد الاهتمام بالعملية التعليمية، والعملية التعليمية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من العناصر أهمها :

- المتعلم .
- المعلم .
- المقررات الدراسية .
- المدرسة(المناخ التعليمي) .

ومع تطور علوم التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي وعلم السلوك، ظهرت نظريات تربوية حديثة تدعوا إلي أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية، والمعلم موجه ومرشد، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالتعلم النشط، الذي يقوم فيه المتعلم بدور ايجابي ومحوري .

قبل البدء في عرض استراتيجيات التعلم، كان لابد من عرض مختصر للفرق بين طريقة التدريس واستراتيجيه التدريس.. وذلك بسبب :

- الخلط الواضح بين المقصود بطريقة التدريس واستراتيجيه التدريس لدي كثير من المعلمين .
- الكثير من المعلمين عير مؤهلين تربوياً بمعني؛ حصولهم على مؤهلات جامعية غير تربوية أو عدم حصولهم علي مؤهل تربوي .
- معظم القائمين على تدريب المعلمين غير مؤهلين تربوياً .

اولاً : طريقة التدريس : *(Teaching Approach)*

تعرف طريقة التدريس على أنها " مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تربوية معينة في فترة زمنية محددة " .

وإذا كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس، فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية، وعن طبيعة المعرفة ذاتها، كما يرجع أيضاً إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ما هية التعلم، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لطرائق التدريس .

وليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه، وهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والتلميذ وإن كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة، وهناك طرق تدريسية مثل طرق التدريس الفردي كالتعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية عن طريق البرمجيات التعليمية المختلفة، وهناك طرق التدريس الجمعي مثل الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات .

مما سبق يتضح ما يلي :

- طريقة التدريس مجموعة من الخطوات الإجرائية لتحقيق هدف تربوي محدد سلفاً .
- يستخدم المعلم الطريقة التي تناسب الموقف التعليمي .
- قد يستخدم المعلم أكثر من طريقة في نفس الوقت لتحقيق الهدف التربوي.

ثانياً : استراتيجيه التدريس : *(Teaching Strategy)*

إن عملية التدريس لابد وأن تتصف بالمرونة بحسب ما يستجد من موقف أثناء عملية التدريس الدرس عملية، ولابد وأن تتجاوب مع المواقف التربوية والتعليمية بالشكل الذي يمكن فيه توظيف الإمكانات البشرية والمادية المتوافرة بفاعلية أكبر، وهذا يمنح المعلم بدائل أكثر في اختيار الإستراتيجية المناسبة للموقف التربوي والتعليمي الذي يُراد توظيف تلك الإستراتيجية فيه بصفته سيد ذلك الموقف .

الاستراتيجية كلمة يونانية تعني "فن قيادة الجيوش" أو "فن الحرب"، وهي كانت تستخدم في التخطيط الحربي والعسكري، للتعبير عن خطط عسكرية بعيدة المدى .

وقد تم استخدام مصطلح الاستراتيجية في العمليات الغير عسكرية، أو بمعني أخر في كافة شئون الحياة الأخرى في الستينيات في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي "ليندون جونسون"، ومنها انتشرت إلي باقي أجزاء العالم .

تعرف الاستراتيجية التدريسية علي أنها " تخطيط مسبق لما سوف يقوم به المعلم داخل حجرة الصف لتحقيق أهداف تربوية محددة" .

وتعرف الاستراتيجية التدريسية علي أنها "استخدام مجموعة من طرق التدريس لتحقيق أهداف المقرر الدراسي ."

كما تعرف الإستراتيجية التدريسية علي أنها " تقنية وفن التخطيط والتوظيف الفاعل للإجراءات والأنشطة من خلال الإمكانات والتسهيلات البشرية والمادية وكذلك المعنوية المتوافرة في تحقيق الأهداف والغايات التربوية والتعليمية المتوقعة " .

ويمكن تعريف الإستراتيجية التدريسية علي أنها " التخطيط العلمي السابق الذي يقوم به المعلم داخل الفصل الدراسي لتحديد التحركات والإجراءات المناسبة وتتابعها الزمني وذلك بعد تحليل شامل لجميع جوانب الموقف التعليمي، منعا للتخبط وضمانا لتحقيق أهداف محددة، مع إبعاد ما يعوق الوصول إلى هذه الأهداف وتحديد البدائل لعلاج هذه المعوقات " .

وتعرف كذلك الإستراتيجية التدريسية علي أنها " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات فئ ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف ".

منطلقات استراتيجيات التعلم النشط :

من خلال ما سبق، عند بناء استراتيجيه تدريسية لابد من مراعاة الخصائص التالية لعملية التعلم :-

- التعلم عملية نشطة : بمعنى أن المتعلم يبذل جهدا عقليا وذلك لاكتشاف المعرفة بنفسه . فالمعلم ليس ناقل للمعرفة، ولكنها عملية إبداع حيث يختار منها ما يستطيع إبداعه وتركيبه .

-أهمية البيئة والخبرة : حيث تؤكد نظريات التعلم القائم على المخ على أن البيئة والخبرة تؤثران بدور كبير على المخ، وأنه يتطور بالمعلومات التي تعطى معنا واضحا ودقيقاً للتلميذ ، ويؤكد دهان (Deheane, 1997) على أن الاعتماد على الإجراءات الشكلية فقط في عملية التعلم لا يتيح استخدام الطاقة الحسابية لدى التلميذ ولابد أن تركز عملية التعلم على الاستراتيجيات الذهنية في مقابل الاعتماد على الذاكرة حيث يتطلب العصر الحالي السرعة في الأداء ، والمرونة في مواجهة المواقف المتعددة .

- المشاركة النشطة : إن بيئة التعلم النشطة هي البيئة التي يقدمها المعلم للتلميذ ويتطلب منه المشاركة النشطة والتأمل وحب الاستطلاع والاكتشاف والتنظيم والتجريب، بالإضافة إلى التحدي والمثابرة في العمل. وعلى الجانب الآخر فالمعرفة الرياضية المنظمة هي التي تزيد العقل قدرة وتمنحه الفرصة لكي ينمو، بالإضافة إلى إدراك السببية والعقلانية في اختيار مواد التعلم .

- الملاحظة :حيث أن الملاحظة والتأمل هما أساس العلم، والتى يؤديان إلى التهيؤ والانتباه العقلى، بالإضافة إلى الإحساس والوعى بما يتم تعلمه، والملاحظة هى التى تعطى الفرصة للتلميذ للتصور الذهنى والتخمين وتعبر هاتان المهارتان عن أهم أسس عملية التعلم والتى ينغى ان يدركها التلميذ .

الذهنية : إن التعلم لم يعد قاصرا على استقبال المعرفة وتخزينها واسترجاعها ،ولكن يتطلب من التلميذ أيضا مهارات ما بعد المعرفة وهى القدرة على رصد خطوات تفكيره، بالإضافة إلى تقويمها وهذا يتطلب درجة عالية من الوعي والذهنية في الأداء، بالإضافة إلى قدرة التلميذ على توظيف تلك المعرفة وتوليد الجديد وذلك بالتفاعل بين ما لديه والمواقف الجديدة.

- ديناميكية العقل : أن العقل الإنساني ليس آله منطقية تعمل في إطار أوامر أو خطوات لإعطاء ناتج محدد إنما هو عمليات واستراتيجيات متعددة تبنى معنا جديدا، ومن سماته الديناميكية والتفاعل وهذا يتطلب

ضرورة الاهتمام بالمعنى على حساب الشكل، وإعطاء الفرصة للتلميذ لكي يبنى معارفه، والاهتمام بما لديه من استراتيجيات معرفية .

- التعلم الجيد : إن التعلم الجيد يتضمن تعليم التلاميذ كيف يتعلمون معتمدين على أنفسهم ، وكيف يتذكرون / يفكرون ، وكيف يثيرون دوافع أنفسهم ، وكيف يصبحون متعلمين ينظمون أنفسهم، ولابد من الاهتمام بتطوير هذه الاستراتيجيات لدى التلميذ والتي تعتمد على التعلم الذاتي .
- إن التلميذ هو الجزء الأساسي في عملية التعلم، يحتاج إلى أن يكون مقبولا من الآخرين فالذين يشعرون بالقبول من الآخرين ،يعملون بنشاط وارتياح، ويعتبر هذا الجانب من الجوانب التي تتطلبها نظريات ما بعد المعرفة حيث يهتم بالجوانب الوجدانية ، فهي مفتاح عملية التعلم .
- إن انغماس التلميذ في الحفظ والتكرار يؤدى إلى استخدام المخ / العقل بكفاءة أقل والتحول إلى أنماط سلوكية سبق برمجتها والتي تؤدى إلى تحول المخ / العقل إلى التدهور Shifting down وهذا التحول يعوق أنواع التفكير ذات المستوى الرفيع لدى التلاميذ بالإضافة إلى إعاقة العملية التعليمية .

خصائص التعلم النشط :

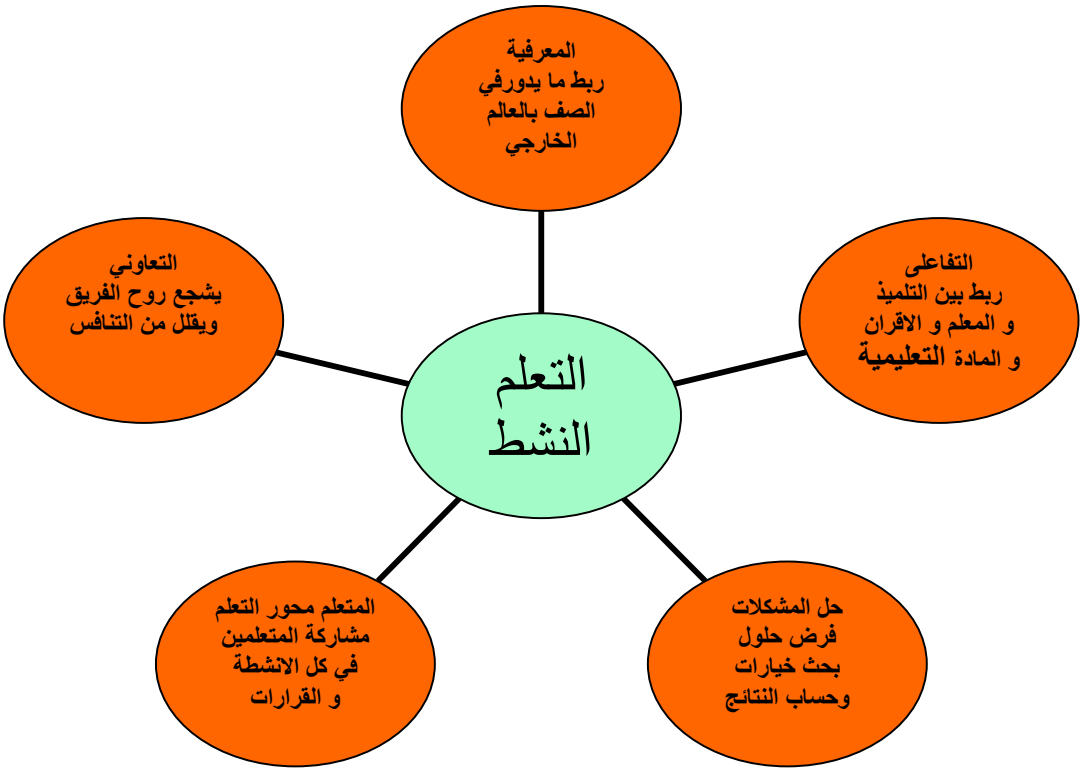

اولاً : التعلم التعاوني

تعريف التعلم التعاوني:

*يعرف التعلم التعاوني على أنه "إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن" .

* ويعرف للتعليم التعاوني علي انه " إستراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك".

* وفي إطار وصفه للتعلم التعاوني يشير (Johnson 1989&Johnson) إلى أن الطلاب يشعرون أحيانا بالعجز أو باليأس و بالإحباط، وعندما تتهيأ لهم الفرصة ليعملوا مع زملاء لهم ضمن فريق عمل فإن ذلك يفتح لهم نوافذ من الفرص ويعطيهم الأمل ويجعلهم يشعرون أنهم أكثر قدرة والتزاما نحو عملهم . وفي هذا الشأن يقول المؤلف نفسه " إذا أريد للفصول أن تكون أماكن حيث يبدي الطلاب اهتماما ببعضهم البعض، ويظهرون التزامهم نحو نجاح كل منهم فلابد أن يكون الموقف التعليمي ذا طابع تعاوني .

ويعرف التعلم التعاوني على انه " بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية، وينشدون المساعدة من بعضهم البعض، ويتخذون قراراهم بالإجماع"

*ويعرفه محمد حسن المرسي في (المؤتمر العلمي السابع وتحديات القرن الحادي والعشرين ٠القاهرة في أغسطس ١٩٩٥م)على انه أسلوب للتعلم الصفي يتم بموجبه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل أفرادها متعاونين متحملين مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولا إلى تحقيق أهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة٠

*وتعرفه فاطمة خليفة مطر(المجلة العربية للتربية المجلد ١٢ العدد الأول يونيو ١٩٩٢م) على انه أسلوب في تنظيم الصف حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك هوا نجاز المهمة المطلوبة وع تحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم ٠

*عرفته فتحية حسني محمد (دراسات تربوية المجلد ١٠ الجزء٧٠ عام ١٩٩٤م) على انه نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم حيث يعمل الطلاب فيهل سويا في مجموعات صغير غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة حيث تعكف المجموعة الصغيرة على التعيين الذي كلفت به إلى أن ينجح جميع الأعضاء في فهم وإتمام العمل ومن ثم يلمس الطلاب أن لكل منهم نصيبا في نجاح بعضهم البعض وعليه يصبحون مسئولين عن تعلم بعضهم البعض.

* وفي ضوء هذه التعريفات السابقة فان التعلم التعاوني هو:أسلوب يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة داخل حجرة الصف تحت إشراف وتوجيه المعلم، تضم كلاً منها مختلف المستويات التحصيلية (عالي-متوسط-متدن) يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم، وتعليم بعضهم بعضاً.

بداية التعلم التعاوني:

بدأ الاهتمام الفعلي بالتعليم التعاوني في أوائل الثمانينات وزاد الاهتمام به كإستراتيجية في التسعينات ويرجع ذلك إلى إمكانية استخدامها كبديل للتعلم التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلا من روح التعاون.

الفرق بين التعلم الجماعي التقليدي والتعلم التعاوني :

يوجد عدد من الفروق بين التعلم الجماعي النمطي الذي يظهر عادة في الفصول والتعلم التعاوني . يمكن إيجاز هذه الفروق كما يلي:

التعلم الجماعي التقليدي	التعلم التعاوني
تبنى أهداف التعلم التقليدي بحيث يبدي الطلاب اهتماما	التعلم التعاوني مبني على المشاركة الإيجابية بين

بأدائهم وأداء كل أعضاء المجموعة	أعضاء كل مجموعة تعلم تعاونية.
في التعلم التقليدي لا يعتبر الطلاب مسئولين عن تعلم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة عموما.	في التعلم التعاوني تظهر وبصورة واضحة مسئولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء.
أعضاء مجموعة التعلم التقليدية متماثلة في القدرات.	مجموعة التعلم التعاوني يتباين أعضاؤها في القدرات والسمات الشخصية.
في مجموعة التعلم التقليدية القائد يتم تعيينه وهو المسؤول عن مجموعته.	في مجموعات التعلم التعاونية يؤدي كل الأعضاء أدوارا قيادية.
في التعلم التقليدي يتجه اهتمام الطلاب فقط نحو إكمال المهمة المكلفين بها.	مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى إضافة إلى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء .
في التعلم التقليدي فإن المهارات الاجتماعية(القيادة، بناء الثقة، مهارات الاتصال، فن حل خلافات وجهات النظر) يفترض وجودها	في مجموعات التعلم التعاوني يتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها(القيادة، بناء الثقة، مهارات الاتصال، فن

عند الطلاب ــ وهو غالبا غير صحيح.	حل خلافات وجهات النظر).
في التعلم التقليدي نادرا ما يتدخل المعلم في عمل المجموعات.	في مجموعات التعلم التعاوني نجد المعلم دائما يلاحظ الطلاب ، ويحلل المشكلة التي ينشغل بها الطلاب ويقدم لكل مجموعة تغذية راجعة حول أدائها.
لا يهتم المعلم في تحديد الإجراءات لمجموعات التعلم التقليدية.	في التعلم التعاوني يحدد المعلم للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها

عناصر التعلم التعاوني:

يعتقد البعض أن التعلم التعاوني يسير وسهل التنفيذ . بل إن كثيراً ممن يعتقدون أنهم يستخدمون التعلم التعاوني هم في الواقع يفتقدون لجوهره .هناك فرق جوهري بين وضع الطلاب في مجموعات ليتعلموا وبين صياغة موقف تعليمي تعاوني يسهم فيه الطلاب جميعا بمشاركتهم الإيجابية . التعلم التعاوني لا يعني أن يجلس الطلاب بجانب بعضهم البعض على نفس الطاولة ليتحدثوا مع بعضهم وكل منهم يعمل لإنجاز المهمة المكلف بها . التعلم التعاوني لا يعني تكليف الطلاب بتنفيذ مهمة محددة مع إشعارهم بأن على أولئك الذين ينتهون أولا مساعدة زملائهم الأقل إنجازا . التعلم التعاوني لا يعني تكليف مجموعة من الطلاب بتنفيذ تقرير ينجزه طالب واحد في حين تكتفي بقية الطلاب بوضع أسمائهم على المنتج النهائي.

التعلم التعاوني أبعد من أن يكون مجرد طلاب متقاربين مكانيا من بعضهم يقتسمون المصادر ويتحاورون ويساعد بعضهم البعض . على أهمية كل ذلك في التعلم التعاوني ؛ لكي يكون الموقف التعليمي تعليما تعاونيا يجب أن تتوفر فيه العناصر التالية :

١-المشاركة الإيجابية بين الطلاب:

يجب أن يشعر جميع أعضاء المجموعة بارتباطهم حيال نجاح وفشل شركائهم. وما لم يشعر الطلاب بأنهم إما أن يغرقوا جميعا أو ينجو جميعا فلا يمكن أن يوصف الدرس بأنه "تعاوني".ليكون الموقف التعليمي تعاونيا يجب أن يدرك الطلاب أنهم يشاركون إيجابيا زملاءهم في مجموعتهم التعليمية. المشاركة الإيجابية تشجع الطلاب على مراقبة زملائهم في المجموعة ومساعدتهم ليحققوا تقدما تعليميا .

٢- التفاعل المعزز :

يقصد بالتفاعل المعزز قيام كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسهيل جهود زملائه ليكملوا المهمة ويحققوا هدف المجموعة . ويشمل ذلك أيضا تبادل المصادر والمعلومات فيما بينهم بأقصى كفاءة ممكنة وتقديم تغذية راجعة فيما بينهم .

٣-إحساس الفرد بمسئوليته تجاه أفراد المجموعة:

وهو ما يعني استشعار الفرد مسؤولية تعلمه وحرصه على إنجاز المهمة الموكلة إليه إضافة لتقديم ما يمكنه لمساعدة زملائه في المجموعة. الأفراد هنا لا يستشعرون مسئوليتهم أمام المعلم فقط بل وأمام رفاقهم .

٤-المهارات الاجتماعية:

إن وضع طلاب غير ماهرين اجتماعيا ضمن مجموعة تعلم ومطالبتهم بالتعاون مع زملائهم لن يحقق نجاحا يذكر. يجب أن يتعلم الطلاب مهارات العمل ضمن مجموعة والمهارات الاجتماعية اللازمة لإقامة مستوى راق من التعاون والحوار، وأن يتم تحفيزهم على استخدامها.

٥- تفاعل المجموعة : (Group Processing)

إذا كان للطلاب في مجموعات التعلم التعاونية أن يحققوا إنجازا فيجب أن يعملوا مع بعضهم بأقصى كفاءة ممكنة. يتطلب التعلم التعاوني أن يتأمل أفراد المجموعة فيما إذا كان ما اتخذوه من إجراءات كان مفيدا أم لا . الهدف هو تطوير فاعلية إسهام الأعضاء في الجهد التعاوني لتحقيق أهداف المجموعة.

بعد أن تعرفنا على أهم عناصر ومكونات الموقف التعليمي التعاوني ٠ وبشكل موسع التعلم التعاوني فان هو علاقة بين مجموعة من الطلاب ، وتتطلب تلك العلاقة المشاركة الإيجابية (إحساس الطلاب بأنهم إما أن يغرقوا سويا أو ينجو سويا)، والمسؤولية الفردية (على كل فرد أن يتعلم ويساهم في تعلم المجموعة)، المهارات الاجتماعية (تواصل الفرد مع غيره والثقة و قيادة المجموعة و اتخاذ القرار والتوفيق بين وجهات النظر المتباينة)، وأخيرا، التفاعل البناء والمباشر مع الآخرين (التأمل في مستوى أداء الفريق وإمكانية تحسين هذا الأداء مستقبلا).

لماذا يستخدم التعلم التعاوني؟

- تحقيق التحصيل والتعليم الأفضل
- بناء العلاقات الإنسانية الإيجابية بين التلاميذ وتقبل بعضهم لبعض
- يقلل من السلوك المعطّل للتعليم ويزيد من الوقت المصروف على المهمة التعليمية
- إكساب التلاميذ اتجاهات سليمة ومهارات إيجابية كمهارة التفكير الناقد .

·يزيد من مهارات المشاركة والمهارات اللازمة للعمل الفعّال مع الآخرين وتنشأ الصداقة والتفاهم بين الطلاب

· يعلم كثيراً من القيم : التعاون ، بناء الثقة بالنفس،اتخاذ القرار ، احترام آراء الآخرين، الالتزام بالأدوار

متطلبات التعلم التعاوني:

*ديمقراطية المعاملة بين المعلم والتلاميذ(اقتناع – مشورة – تبادل منافع)

*معلم : (مرشد –موجه –معقب – يحدد الأهداف –يقسم المجموعات – ينظم العمل – يتبع التنفيذ –يعزز الأداء – يصحح المسار – يقوّم التلاميذ – يعالج التصرّفات).

* توفير المصادر التعليمية من كتب ومراجع وأدوات ومجلات لازمة لنجاح العمل الجماعي التعاوني·

*توفير الوقت اللازم للتخطيط والبحث وكتابة التقارير ومناقشاتها

خصائص التعلم التعاوني:

- · وجود هدف مشترك للمجموعة ·
- ·توزيع المهمات على جميع أفراد المجموعة
- ·تفاعل أفراد المجموعة بعضها مع بعض كل فرد في المجموعة يكون مسؤولا عن نفسه وعن غيره في المجموعة من ناحية إنجاز العمل·
- ·ممارسة مهارات التواصل والعمل التعاوني والتدرب عليها
- ·إتاحة الفرصة لأفراد المجموعة الواحدة لتقويم جودة العمل·

فوائد التعليم التعاوني :

- تدريب الطالب على تحمل المسؤولية
- تدريب الطالب على كيفية استخدام المكتبات ومراكز التعلم
- تدريب الطالب على العمل الجماعي التعاوني
- تدريب الطالب على النظام والانضباط

- تدريب الطالب على السمع والطاعة لقائد المجموعة
- توجيه الطالب نحو نظام التعلم الذاتي
- تدريب الطالب على التسامح واحترام وجهة نظر الآخرين
- المعلومات التي يحصل عليها الطالب بالبحث الذاتي تكون أكثر بقاء
- ورسوخا
- العمل الجماعي ينمي الطالب عقليا ووجدانيا واجتماعيا
- العمل الجماعي ينمي لدى الطالب القدرة على التعبير عن ذاته

صفات المعلم الذي يستخدم التعلم التعاوني :

- شديد اليقظة بحيث يتابع عمل اللجان بدقة ويزودهم بنصائحه وتوجيهاته بحكمة
- حازما مع الطلاب العابثين الذين لايتفاعلون مع هذه الطريقة بجدية
- حاسما مع أولئك الذين يمارسون النزعة الفوقية فيميلون للتسلط أو للتعالي على زملائهم بأعمالهم

خطوات استراتيجية التعلم التعاوني

*حجم المجموعات ودور الطالب فيها:

من الأفضل أن تكون المجموعات فيها من الطلاب ذوي التحصيل العالي ومن الطلاب ذوي التحصيل المتدني (أي أن أعضاء المجموعات مختلفون بدلاً أن يكونوا متشابهين)

وتكشف نتائج الدراسات والبحوث أن أقوى المجموعات هي تلك التي تتكون من طلاب في مستويات مختلفة.

*كيف نبدأ بتشكيل المجموعات؟

هناك عدة طرق لتشكيل المجموعات :

أ- ضع قائمة بأسماء الطلاب مرتبة بحسب مستواهم التحصيلي : واكتب بجانب كل اسم عالٍ ، متوسط أو متدن . ثم ضع الطلاب في مجموعات كما يلي (عال مع متوسط، متوسط مع متدن،عال مع متدن).

ب- أطلب من الطالب المتميز إعداد قائمة بأسماء ثلاثة من زملاء له يفضل العمل معهم .

ج- كوّن مجموعة بوضع الطلاب المدعومين اجتماعياً مع ذوي الميول الاجتماعية الأدنى.

*كم ينبغي أن يكون عدد طلاب كل مجموعة ؟

يتوقف هذا على عدة عوامل من أهمها :- مستوى نضج الطلاب ، حجم الصف ، نوع المدرس ، المهمات الرئيسية والفرعية .

وتبدأ المجموعات في التعلم التعاوني بطالبين اثنين إلى أربعة طلاب ،إلى ستة. وقد أخذ التربويون بين (٤-٦)والأفضل أن تكون بشكل زوجي.

*كم هي المدة التي ينبغي أن تبقى بها أفراد المجموعة معاً؟

- الأفضل تغيير المجموعات من حين لآخر حتى يتم التعاون مع أكبر شريحة من الطلاب مع بعضهم البعض وتزداد الثقة والصداقة والتعاون مع بعضهم البعض.

*كيف تبنَى الثقة في المجموعة ؟

إن الثقة عنصر أساسي في أية بيئة ناجحة للتعليم التعاوني والمهم أن يقدّم المدرس نشاطات لبناء الثقة ، فالطلاب الذين يعرف بعضهم بعضاً ، وتجمعهم أشياء مشتركة يثق بعضهم ببعض ويعملون معاً بشكل أفضل .

وأيضاً إذا طلب المدرس أن يختار الطلاب اسماً لفريق التعاوني { المجموعة }ويضعه أمامهم لكي تنادى بهذا الاسم الذي يفضلونه { هذا من بناء الثقة}ومنها المقابلة الصامتة – روح الفريق .

أنواع المجموعات في التعلم التعاوني:

١- المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية:

المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية هي "مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع. ويعمل الطلاب فيها معاً للتأكد من أنهم وزملاءهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعلمية التي أسندت إليهم. وأي مهمة تعلمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني. كما أن أية متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية (جونسون وجونسون وهولبك، ص. ١:٩، ١٩٩٥)."

٢- المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية:

المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية تعرف "بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة. ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة التي سيتم تعلمها، وتهيئة الطلاب نفسياً على نحو يساعد على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة، والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكرياً وتقديم غلق للحصة (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥).

٣- المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية:

المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية هي "مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع التي يحتاجون إليها لإحراز النجاح الأكاديمي. إن المجموعات الأساسية تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة والدائمة، وطويلة الأجل والتي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة (جونسون وجونسون وهولبك، ص. ١:١٠، ١٩٩٥).

توزيع الأدوار في التعلم التعاوني:

* دور الطالب:

في التعلم التعاوني يسند لكل عضو مجموعة دور محدد . هذه الأدوار توزع ليكمل بعضها بعضاً، ومن الأفضل أن يقوم المعلم نفسه بتوزيع الأدوار على الطلاب ((Learning Group بدلا من ترك الأمر للطلاب . ((Social Group. ومن أمثلة تلك الأدوار ما يلي:

١- القيادي ((Leaderودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.

٢- المسجل (: (Recorderويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج ونسخ التقرير النهائي .

٣- الباحث(: (Researcherويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة .

*أدوار أخرى للطالب:

١-مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على أن يكون لديه القدرة على تقبل أفكار ومشاعر الآخرين ٠

٢-تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفاعلية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة ٠

٣- توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين الأفراد ٠

٤-حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم ٠

٥-تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز ٠

٦ – تنشيطه للخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة ٠

٧– جمعه للمعلومات والبيانات وتنظيمها ٠

٨– تنظيمه للخبرات وتحديدها وقيامه بصياغتها ٠

*** دور المعلم في التعلم التعاوني:**

دور المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجه لا دور الملقن. وعلى المعلم أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعلمية وتشكيل المجموعات التعلمية. كما أن عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية.

ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة. وعليه أيضاً تقييم تعلم الطلاب المجموعة باستخدام أسلوب تقييم محكي المرجع. ويمكن تحديد أدوار المعلم كما يلي:

أولا: قبل الدرس:

١ – إعداد بيئة التعلم أو الغرفة الصفية

٢ – إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس

٣ – تحديد الأهداف التعليمية المرجوة لكل درس بوضوح شديد بهدف التعرف على السلوك الذي ينبغي على كل طالب في المجموعة أن يكون قادرا على أدائه في نهاية الدرس..

٤ – تحديد حجم مجموعات العمل والعدد الذي ارتضاه الباحث في دراسته الحالية للمجموعة المتعاونة هو (٤–٦) طلاب فهذا يضمن فرصا أكبر للتفاعل والتعاون والقيام بالأنشطة المختلفة

٥- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة فالمعلم يحدد دورا لكل فرد في المجموعة على أن يتناول الأفراد تلك الأدوار من درس لآخر من خلال الدرس الواحد ومن هذه الأدوار مايلي :قائد المجموعة ، المستوضح، مقرر المجموعة ،المشجع ،الناقد ..

٦- ترتيب الفصل وتنظيم جلوس المجموعات ..

٧- تحديد وتوصيف العمل المطلوب ..

٨- تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه ..

٩- إعداد بطاقة ملاحظة أو أية أداة أخرى تمكن المعلم من مراقبة أداء الطلاب على مشاركتهم ومدى تفوقهم

١٠- تزويد التلاميذ بمشكلات أو مواقف .

١١- مساعدة التلاميذ على تحديد المشكلة .

ثانيا :أثناء الدرس:

١- مراقبة الحوار ومراقبة المناقشة التي تدور بين أفراد كل المجموعة ومدى قيامهم بأدوارهم ..

٢- تجميع البيانات عن أداء الطلاب في مجموعة إما بالملاحظة أو بتدوين بعض الملاحظات عن المجموعة .

٣- إمداد التلاميذ بتغذية راجعة عن سلوكهم أثناء العمل وقد يكون ذلك عن طريق لفظي أو غير لفظي ..

٤- متابعة سير أفراد المجموعة..

٥- متابعة إسهامات أفراد ضمن الجماعة ..

٦- حث الطلاب على التقدم وفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة.

٧- مساعدة الطلاب على تغيير النشاطات وتنوعها وتقديمها بهدف استمرار تفاعلهم وحيويتهم ونشاطهم.

متى يتدخل المعلم ؟

المواقف التي يكون تدخل المعلم فيها ضروريا هي:

*الحالات التي يسيطر فيها أفراد قلائل على الجماعة.

*الحالات التي ينعزل فيها بعض الأفراد عن المشاركة.

*الحالات التي تعجز فيها المجموعة تماما عن التقدم.

*الحالات التي تخلق فيها الجماعة موقفا فوضويا أو خارجا عن المألوف.

*الحالات التي يتضح فيها قصور المجموعة فيها عن امتلاك المتطلبات المسبقة لإنجاز المهمة موضع الدراسة.

ثالثا: بعد الدرس:

بعد انتهاء المجموعة من المهمة والعمل الذي كلفوا به تتاح لهم فرصة مناقشة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض .ويكون للدروس التي يستخدم فيها التعلم التعاوني خاتمتان :

أ- تركز على أهداف المادة التعليمية التي يدرسها الطلاب.

ب-تركز على المهارات الاجتماعية التي تعلموها في الموقف ومن المفضل أن يقوم الطلاب أنفسهم بهذا العمل وليس المعلم.

وفي النهاية يعلق المعلم بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة عن ما لاحظه على المجموعات أثناء عملها وما يقترحه للمستقبل .

ويستطيع المعلم تهيئة المناخ ليتحقق هذا الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعات عن طريق :

١-المشاركة في المكافأة فإما أن يكافئ الكل أو لا يكافئ أحداً

٢- مشاركة كل أفراد المجموعة في الموارد المتاحة ٠

٣- تحقيق وحدة الهدف لجميع أفراد المجموعة أي يحدد هدف كل فرد يرغب أن يتحقق٠

٤- تذليل العقبات التي تواجه التنفيذ وصولا إلى أعلى درجة من الفاعلية٠

٥-تدريب الطلاب وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية وعدم الاكتفاء بتوزيعهم في مجموعات شكلية ٠

تقدير الدرجات في مواقف التعلم التعاوني:

هناك طرق متعددة لاستخدام الدرجات كوسيلة للتقويم داخل موقف التعلم التعاوني. وغالبا ما يحصل كل عضو مجموعة على درجة تعادل متوسط درجات مجموعته والذي يتم احتسابه بقسمة مجموع درجات أفراد المجموعة على عدد أفرادها. وجدير بالملاحظة أن عملية اختبار الطلاب في التعلم التعاوني تتم دائما بشكل فردي ٠

معايير عامة لقياس كفاية أسلوب التعلم التعاوني:

***أن تنظم المجموعات بصيغ تمكن أفرادها من رؤية بعضهم وجها لوجه**

*** أن يتراوح عدد أفراد المجموعة(٤-٦)لأنه إن قل عن ذلك يقلل من وجود آراء متعددة غنية وكافية للنقاش وان زاد يمنع توفير فرص كافية لأعضاء المجموعة للتفاعل وتبادل الآراء ٠**

***أن يكون الدرس قابل للنقاش والتطبيق العملي ٠**

*أن يراعى في تنظيم المجموعة تنوع قدرات الطلاب ٠

*أن يستخدم أسلوب المباراة الصفية عندما يراد ترجيح معرفة أو خبرة احد المجموعات على الأخرى ٠

*عمل اختبار قبلي واختبار بعدي للوقوف على مدى فاعلية التعلم التعاوني ومدى تأثير على الطلاب ٠

مميزات التعلم التعاوني:

حدد (Shroyer 1989)عدداً من الفوائد التي ثبت تجريبيا تحققها عند استخدام التعلم التعاوني . هذه الفوائد هي كما يلي:

١- ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيادة القدرة على التذكر .

٢- تحسن قدرات التفكير عند الطلاب .

٣- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم .

٤- نمو علاقات إيجابية بين الطلاب .

٥- تحسن اتجاهات الطلاب نحو المنهج، التعلم ، والمدرسة .

٦- زيادة في ثقة الطالب بذاته .

٧- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب .

٨- نمو مهارات التعاون بين الطلاب.

٩- تكوين مواقف أفضل تجاه المدرسة٠

١٠- تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين.

١١-زيادة التوافق النفسي الإيجابي

١٢- زيادة السلوكيات التي تركز على العمل

١٣- ينمي المهارات الاجتماعية : التعاون ــ التنظيم ــ تحمل المسئولية ــ المشاركة .

١٤- ينمي ويعزز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، مما يساهم في نمو القدرات الإبداعية لديهم.

١٥- قد يتعلم التلميذ من زميله أفضل من أي مصدر تعلم آخر .

١٦- يقلل من القلق والتوتر عند بعض التلاميذ وبخاصة الصغار .

١٧- يخفف من انطوائية التلاميذ "خاصة في نهاية المرحلة المتوسطة أو بداية المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة)" .

١٨- يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة.

١٩ - ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلاب في مواقف جديدة.

٢٠-ينمي القدرة على حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات.

٢١-يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.

٢٢-يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.

٢٣-يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.

٢٤-يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية والمعلم الذي يدرسها.

٢٥-يؤدي إلى تناقض التعصب للرأي والذاتية وتقبل الاختلاف بين الأفراد.

٢٦-إنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد.

عوائق ومحددات التعلم التعاوني:

١- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني حيث يفضل جونسون وهولبك (١٩٩٥) "فترة ثلاث سنوات لتدريب المعلم على كيفية استخدام التعلم التعاوني بشكل فاعل (ص. ١:١٥)."

٢- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد (المقبل، ٢٠٠٠)، يضاف إلى ذلك نوع أثاث الفصل من الكراسي والطاولات.

٣- عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المطلوب.

٤- إمكانية فرض أحد أفراد المجموعة رأيه أو إرادته على بقية الأفراد.

٥-أسلوب عرض الكتاب المدرسي لابد أن يعرض بطريقة تساعد على التعلم التعاوني من خلال الأسئلة والتدريبات.

٦- قد يتفوق عليه أساليب تدريس أخرى في زيادة التحصيل لدى المتعلمين.

٧- يرى البعض أن هذا التعلم لا يهتم بذاتية المتعلم ومن ثم يذوب في الجماعة.

٨- قد يولّد عند بعض التلاميذ نوعاً من الاتكالية على زملائهم في المناقشة والإجابة والرد عنهم

٩-المجاملات والصراعات داخل المجموعة: حيث قد تنقسم المجموعة إلى قسمين متعارضين يحاول كل منهما أن يفرض إرادته على الأخر.

١٠-الجماعات غير المستجيبة: قد يتميز أعضاء المجموعة بالعدوانية والأكثر من ذلك أنهم قد يتميزون بالسلبية وتثبيط الهمم وأيضا المجموعة الهادئة غير المستجيبة يمكن أن تكون أكثر إحباطا للمعلم .

١١-المجموعة غير المثمرة:قد تفشل المجموعة في الحصول على أي نتائج لأسباب تختلف عن العدوانية والسلبية والمجموعات غير المثمرة قد تنجز القليل لأنها غير قادرة على متابعة الموضوع أو لا تعير المعلم انتباها أثناء شرح المهمة.

نموذج (أ)ملاحظة أداء مجموعة الطلاب في التعلم التعاوني

رقم المجموعة	التقدير	التعاون مع أفراد المجموعة	الفاعلية	المشاركة بالأفكار	تناوب الأدوار	أنجاز المهمة	استخدام الأدوات	التفاهم	المحافظة على النظام	الالتزام بالهدوء
١	جيد									
	متوسط									
	ضعيف									
٢	جيد									
	متوسط									
	ضعيف									
٣	جيد									
	متوسط									
	ضعيف									
٤	جيد									
	متوسط									
	ضعيف									
٥	جيد									
	متوسط									
	ضعيف									

نموذج (ب)ملاحظة لأداء المجموعات في التعلم التعاوني

البيان	المجموعة الأولى			المجموعة الثانية			المجموعة الثالثة		
	جيد	متوسط	ضعيف	جيد	متوسط	ضعيف	جيد	متوسط	ضعيف
دور القائد									
دور المسجل									
المشاركة الفعالة									
التعبير عن الآراء									
إنجاز المهمة									
التفاهم والتفاعل									
تناوب الأدوار									
استخدام الأدوات									
الالتزام بالهدوء									
احترام أراء الآخرين									
التخلي عن الأنا نية									

المراجع

عبد الله المقبل (٢٠٠٠):اثر برنامج تحسين أداء المعلم على تدريس رياضيات الصفوف٧-١٢ من حيث المنهج والتقويم والتقنية٠

*فتحية حسني محمد : فاعلية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلميذ الصف الخامس الابتدائي (دراسات تربوية المجلد ١٠ الجزء٧٠ عام ١٩٩٤م)٠

*محمد حسن المرسي :فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي (المؤتمر العلمي السابع وتحديات القرن الحادي والعشرين ٠القاهرة في أغسطس ١٩٩٥م)

*فاطمة خليفة مطر :تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجبة على الجوانب الانفعالية لطلاب في برنامج إعداد المعلمين(المجلة العربية للتربية المجلد ١٢ العدد الأول يونيو ١٩٩٢م)

*جونسون ،ديفيد وجونسون ، روجر (٩٩٨)التعلم الجماعي والفردي- ترجمة رفعت محمود إبراهيم- القاهرة٠

* عبد الكريم الخلايلة ، عفاف واللبيدي ، (١٩٩٠) طرق التفكير للأطفال ٠الأردن،عمان :دار الفكر٠

*فريدريك هـ٠بل: طرق تدريس الرياضيات٠محمد أمين المفتي، د٠ممدوح محمد سليمان-الدار العربية للنشر

*محمد حسن عبد الرحمن :أثر استخدام التعلم التعاوني في التدريس على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ٠

*حسن محمد العارف: أثر استخدام التعلم التعاوني في التدريس على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسيا في مادة العلوم٠

*محمد مسعد نوح : دراسة تجريبية لأثر التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمهارات الجبرية

*أحمد حامد منصور :أثر تدريس وحدة المجموعات باستخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم على التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ٠

*المهدي محمود سالم:تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والتغير المفاهيمي في العلوم٠

محبات أبو عميرة : المتفوقين والرياضيات٠

ثانياً : التعلم الفردي(الذاتي)[1]

يعد التعلم الذاتي ***(Self-Learning)***من متطلبات هذا العصر الذي يتسم بسرعة التغيير وتعدد مصادر المعرفة، وما يواجه العملية التعليمية الصفية العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتربوية، بالإضافة إلى تركيز النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية مع عدم إهمال دور المعلم بوصفه موجهاً ومرشداً .

تعريف التعلم الفردي (الذاتي):

تعددت تعريفات التعلم الذاتي واختلفت باختلاف وجهات نظر القائمين عليها، وفيما يلي استعراض لأهم هذه التعريفات وما يوجد بينها من تشابه واختلافات، ومن هذه التعريفات ما يلي :

عَرّف احمد اللقانى وآخرون(١٩٩٠) التعلم الذاتي على انه "الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية، وأشرطة فيديو وبرامج تلفزيونية ومسجلات والكمبيوتر كأحد طرق التعلم الذاتي وذلك لتحقيق مستوى اكبر من النماء والارتقاء " .

وعرف خيري على إبراهيم(١٩٩٦) التعلم الذاتي على انه"الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم باكتساب المعارف والمعلومات والمهارات بنفسه، مستخدماً الكتب أو الأدوات التعليمية وغيرها من الوسائل التعليمية، وهو يختار نوع الدراسة والأسلوب الذي يحقق له تعلماً أفضل والوقت المناسب، وهو المسئول عن نتائج تعلمه وعن القرارات التي يتخذها" .

وعَرّفه ديبورا ***(Deborah,1997)*** على انه "تعلم يقوم به المتعلم وفق قدراته واستعداداته الخاصة، وبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم " .

وعَرّفه أحمد اللقانى وعلى الجمل(٢٠٠٣) على أنه "أسلوب للتعلم يسعى فيه المتعلم إلى تحقيق أهدافه عن طريق التفاعل مع المادة التعليمية ،والسير فيها وفق قدراته واستعداداته وإمكانياته الخاصة وبسرعته الذاتية، مع إشراف المعلم وتوجيهه" .

كما عَرّفه احمد جابر(٢٠٠٣) على انه"أسلوب للتعلم يسعى فيه المتعلم إلى تحقيق أهدافه عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية والسير فيها وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة وبسرعته مع اقل توجيه من المعلم" .

---

(1) حارص عبد الجابر عبداللاه عمار(٢٠٠٩)، "فعالية النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا تنمية القيم الاقتصادية "، كلية التربية، جامعة سوهاج .

كذلك من خلال تحليل التعريفات السابقة يمكن الوصول إلى أهم الخصائص التي يرتكز عليها التعلم الذاتي وتتمثل فيما يلي :

- يدور التعلم الذاتي بشكل أساسي حول المتعلم كمحور للعملية التعليمية .
- إتاحة الفرصة للمتعلم أن يسير أثناء العملية التعليمية وفق قدراته واستعداداته وإمكانياته وميوله .
- يساعد التعلم الذاتي المتعلم في تنمية شخصيته وتكاملها .
- إتاحة الفرصة للمتعلم في التفاعل الناجح عن طريق الاعتماد على نفسه .
- إعطاء المتعلم الثقة بنفسه وبقدراته في التعلم .
- تشجيع المتعلم على تحسين أدائه من خلال التغذية الراجعة بأنواعها المختلفة .
- التقويم الذاتي، يعنى أن يقّوم المتعلم خطواته أثناء العملية التعليمية بما يحقق الاستقلالية وينمى مهارات النقد الذاتي .
- تحديد دور المعلم في الإشراف والتوجيه .
- توفير أنواع مختلفة من الوسائل والأدوات التعليمية التي تساعد المتعلم لاستكمال تعلمه .
- إتاحة الفرصة للمتعلم في أن يكون مسئولاً عن قراراته التي يتخذها للوصول إلى مستوى الإتقان .

(٣) مبررات التعلم الذاتي :

هناك مجموعة من المبررات والعوامل والمتغيرات التي أدت إلى الاهتمام بالتعلم الذاتي والأخذ به في العملية التعليمية، ومن ابرز هذه المبررات والعوامل ما يلي :

١- الثورة المعلوماتية :

تعد الثورة المعلوماتية الأساس الذي قامت عليه التطورات المعرفية المتلاحقة، ويشهد هذا العصر تراكم المعلومات في شتى المجالات بصورة لم يسبق لها مثيل بحيث أصبح من الصعب على المؤسسات التعليمية والتربوية ملاحقة هذه التطورات، كما صاحب هذه الثورة تغير في أهداف العملية التعليمية التي أصبحت تتمركز حول المتعلم، وتتبنى أسلوب التعلم الدائم أو الذي يطلق عليه التعلم طول الحياة ***(Learn Long Life)*** .

وهذا يعنى أن المعلومات التي يحصل عليها الفرد في المدرسة قد تصبح قديمة أو غير كافية في المستقبل، فالثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي يحتم ضرورة أن تقوم المدرسة بإعداد جيل يستطيع متابعة نمو المعرفة، بل ويأخذ دوره في المساهمة في تطويرها، ومثل هذا الهدف لا يتحقق إلا باستخدام ممارسات تربوية تؤكد على مبدأ التعلم الذاتي في مواجهة التحديات الناجمة عن الانفجار المعرفي .

وبذلك يعد التعلم الذاتي من أهم متطلبات المُلحة في هذا العصر، عصر العلم ومجتمع المعرفة الذي يتسم بالتغيير السريع وتراكم المعارف الإنسانية وتضاعفها، ذلك التغيير الذي أدى

إلى تراكم المعارف الإنسانية بمعدل ١٠٠٪ كل سبع سنوات مما جعل من الصعب إلمام العقل البشرى بكل أبعاده .

٢-النمو السكاني السريع :

السكان في أي دولة من دول العالم ثروة يجب أن نحسن تعليمها واستغلالها الاستغلال الأمثل، فالمشكلة السكانية ليس هي ما يراه علماء الدراسات السكانية في العالم الثالث والمتمثلة في زيادة عدد السكان عن الموارد الاقتصادية المتاحة، ولكن المشكلة السكانية هي عدم استغلال إمكانيات السكان الاستغلال الأمثل، وتعد عمليتي التعليم والتعلم هي البداية للوصول لهذا الهدف وهو تكوين فرد قادر على التعامل مع المتغيرات العالمية وقادر على استغلال إمكاناته الشخصية والبيئية بما يجعله ثروة وليس مشكلة .

وقد أدت الزيادة السكانية الهائلة التي تشهدها معظم المجتمعات إلى تزايد الإقبال على التعليم، وزيادة أعداد الطلاب المقبولين في كل مدرسة وارتفاع كثافة الفصول، وبالتالي اتساع الفروق الفردية بين الطلاب في القدرات والميول والاتجاهات والرغبات وطرق التفكير وأساليب التعلم، فلكل متعلم مميزاته ودوافعه ونمط تعليمه الخاص الذي لابد أن يُؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ الخطط التعليمية، ولم ينجح المعلم بأساليبه التقليدية في مراعاة هذه الفروق التي ازدادت تبايناً وتنوعاً، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في كفاية العملية التعليمية، وأصبحت الحاجة مُلحة إلى أساليب جديدة يستطيع المعلم من خلالها تصحيح المسار وتحقيق الأهداف على النحو المنشود، وهذا يتطلب ضرورة تبنى إستراتيجية تركز على أساليب التعلم الذاتي كمدخل رئيس يراعى الفروق الفردية بين الطلاب ويحقق إيجابيتهم في التعلم، وإتاحة الفرصة لكل متعلم بأن ينمو إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته وإمكاناته الخاصة، لذا ينبغي أن ينظر إلى المتعلم على أنه شخص فريد في خصائصه والتعلم الذاتي يؤكد على الفرد كفرد في المواقف التعليمية .

٣-مبررات اقتصادية :

من الأسباب التي تدفع إلى الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في التعليم ما تواجهه دول العالم وخاصة النامية منها من نمو اقتصادي بطئ وقصور في الموارد المتاحة مما أدى إلى قصور في قدرة هذه الدول على بناء عدد من الفصول وتدريب عدد من المعلمين والإداريين وتوفير الوسائل والأدوات التعليمية التي تناسب الطفرة الكبيرة في عدد السكان وزيادة عدد من هم في مراحل التعليم المختلفة، لذلك يعد اللجوء إلى أنماط تعليمية جديدة تستوعب الزيادة في عدد المتعلمين مع مراعاة توفير النفقات من الأهداف التي تسعى إليها دول العالم .

وكان من أهم هذه الأنماط التعلم الذاتي الذي استحدث "نظم تعليمية بديلة عن نظم الفصول التقليدية، كنظام التعلم بالإذاعة المسموعة أو المرئية والتعلم بالمراسلة وغيرها من وسائل التعلم الذاتي" .

٤- مبررات اجتماعية :

عادة ما يتوقف الفرد عن التعلم بعد نهاية تعليمه الفني أو الجامعي، فهو لايمتلك مهارات التعلم الذاتي التي يستطيع من خلالها مواصلة تعليمه، بالإضافة إلى بعض العادات والتقاليد الاجتماعية غير الصحيحة التي تحول بينه وبين مواصلة تعلمه من خلال التعليم الصفي،

أصبح من الضروري تدريب الطلاب على مهارات التعلم الذاتي ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدم التعلم الذاتي في مراحل تعلم التلميذ المختلفة .

٥- الفلسفات التربوية الحديثة :

تحض الفلسفات التربوية الحديثة على التعليم المتمركز حول الفرد والذي يشير في مضمونه إلى التعلم الذاتي، حيث شجعت تلك الفلسفات، وخاصة الفلسفات الإنسانية على تبنى أسلوب التعلم الذاتي، فكثير من الأفكار التي نادت بها تتسق مع منهجية التعلم الذاتي، كما أنها آثرت تأثيراً مباشراً في الدعوة إلى استخدامه، ومن أبرز هذه الأفكار :

- أن التعلم الذي يؤدى إلى تعديل سلوك الفرد-تعزيزاً لهذا السلوك أو عدولاً عنه أو اكتساباً لسلوك جديد- لا يمكن إلا أن يكون ذاتياً .
- أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ منذ وصول الفرد إلى الحياة وحتى ساعة رحيله .
- أن المدرسة ما هي إلا إحدى المؤسسات التي يتعلم عن طريقها الفرد، فالفرد يستطيع التعلم في المنزل والمكتبة والمسجد والشارع...الخ .
- أن دور المعلم في العملية التعليمية ما هو إلا دور الوسيط الذي يسهل عملية التعلم .
- ليس بإمكان أي شخص أن يعلم شخصاً آخر تعليماً فعالاً ما لم يكن لدى المتعلم رغبة واستعداد وقدرات دراسية .
- إن أفضل أنواع التعلم هي التي تبنى على حاجات ورغبات وميول واستعدادات وقدرات الدارسين .
- إن الهدف من التربية لم يعد نقل المعلومات من جيل إلى جيل وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات، بل إن هدف التربية هو تكوين الشخصية المتكاملة وتكوين الشخص المتكامل الذي يستطيع أن يواصل تعلمه في المستقبل .

(٣) أسس التعلم الذاتي :

يعتمد التعلم الذاتي على نشاط المتعلم وإمكانياته، وسرعته الذاتية في عملية التعلم وحرية المتعلم في اختيار الأسلوب والوسيلة التعليمية التي تساعده في الوصول إلى تحقيق أهدافه التعليمية، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من الأسس التي يقوم عليها التعلم الذاتي وهى :

١- مراعاة الفروق الفردية :

أثبتت نتائج العديد من البحوث والدراسات التربوية وجود فروق فردية بين التلاميذ وعجز الطرق المعتادة في التدريس عن مراعاة تلك الفروق نتيجة تقديم محتوى دراسي واحد وطرق تدريس واحدة لذلك كانت هناك حاجة لإعداد المواد التعليمية وطرق تدريس وأنشطة تراعى مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، ويعد أسلوب التعلم الذاتي من الأساليب التي تراعى هذا

المبدأ بين الطلاب، وذلك من خلال التعرف على الخصائص المميزة لكل متعلم وطرح مجموعة من الوسائل والأساليب والأنشطة المتعددة بحيث تتيح للتلاميذ اختيار ماينا سبهم من أساليب وأنشطة .

٢- مراعاة السرعة الذاتية للمتعلم :

ويرى المتحمسون لبرامج التعلم الذاتي أن مراعاة السرعة الذاتية للمتعلم من أهم الخصائص المميزة لهذه البرامج، ويقصد بمراعاة السرعة الذاتية أن يترك عنصر الزمن خاضعاً لظروف كل متعلم، فالشخص بطئ التعلم لا يطالب بأن يساير غيره من الطلبة سريعي التعلم وإنما يعطى الوقت الذي يطلبه لكي يحقق الهدف بالسرعة التي تناسبه، وكذلك الشخص سريع التعلم لا يضطر إلى الانتظار حتى يلحق به غيره .

٣- إتقان المادة التعليمية :

يهدف التعلم الذاتي إلى إتقان المتعلم للمادة التعليمية والوصول بالمتعلم إلى مستوى الإتقان وقد يصل إلى ٨٠ ،٩٠% من الدرجة الكلية للاختبارات القبلية والبعدية وذلك من خلال تحديد المسارات التي يجب أن يسير فيها بدءاً من تحديد الأهداف تحديداً واضحاً وإعطائه التعليمات اللازمة والتي تساعد على دراسة الموضوع بطريقة ذاتية مروراً بالاختبارات القبلية والتي تحدد خلفيته من الموضوع وتحدد له نقطة الانطلاق في الدراسة والمادة العلمية المقسمة إلى أطرٍ وفقرات مدعمة بالوسائل التعليمية والأنشطة والتي تساعد المتعلم على إتقان الموضوع .

ومن أكثر المتحمسين لهذا الاتجاه الجديد بلوم وبلوك وبيرنز، ويرى هؤلاء أن غالبية الطلاب(٩٠%) على الأقل في الصفوف الدراسية يستطيعون أن يصلوا إلى درجة الإتقان إذا توافرت الشروط المناسبة لذلك، وقد أشار بلوم إلى هذه الشروط فيما يلي :

- تقديم تعليم يعتمد على خطة منهجية منظمة، تتحدد فيها الخطوات والمسارات والتوقعات المطلوبة من المتعلم بعد انتهاء دراسة الوحدة التعليمية .
- تشخيص خصائص المتعلم للتعرف على خلفيته السابقة وأساليب التعلم التي يفضلها .
- تقديم أنشطة وبدائل تراعى خصائص المتعلم .
- تقديم المساعدة اللازمة عندما يواجه المتعلم صعوبات تعوق تقدمة .
- إتاحة الوقت الكافي لتمكين المتعلم من الوصول إلى درجة الإجادة المطلوبة .

٤- إيجابية المتعلم وفاعليته :

المتعلم هو محور العملية التعليمية ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية يساعد على تحقيق أهدافها، والتعلم الذاتي يسمح للمتعلم بالمشاركة والفاعلية فهو الذي يتعلم ويقّيم ذاته ويحدد خطواته وفق برنامج الدراسة الذي يتعرض له .

ومن أهم ما يميز التعلم الذاتي توفير أشكال متنوعة ومتعددة من إيجابية وتفاعل المتعلم في الموقف التعليمي، ومن أمثلة ذلك :

- التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي بحيث يمكنه تلقى تغذية راجعة فورية عن مدى صحة استجاباته وعن مدى التقدم الذي يحرزه، بما يؤدى إلى تنمية دافعيته الذاتية ورغبته الحقيقية في التعلم لتحقيق أهداف معينة.

- التفاعل بين المتعلم وغيره من المتعلمين في مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة، بما يؤدى إلى تنمية إحساسه بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية، بحيث يستطيع العمل مع الآخرين والتعلم معهم، وفى نفس الوقت تنمية ثقته بنفسه وفى قدرته على تعلم أشياء جديدة والنجاح في مواقف مختلفة .
- التفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال ما يتلقاه من توجيهات وإرشادات تمكنه من تحليل المواقف واتخاذ القرارات .

٥- التوجيه الذاتي للمتعلم :

التعلم الذاتي يوفر الفرص التي تساعد المتعلم على اتخاذ ما يراه من قرارات نحو اختيار أساليب وطرق تعلمه كما يتيح له الاختيار من الأنشطة والبدائل المتاحة للتعلم ما يتناسب مع أهدافه وإمكانياته، فضلاً عن الاعتماد على الذات والاستقلالية في العمل، ولعل من أهم ما يتيحه التعلم الذاتي للمتعلم هو تحديد نقطة البدء في التعلم أي من أين يبدأ، وبالتالي تساعده على النمو الشامل المتكامل معرفياً ومهارياً ووجدانياً .

٦- التعلم المستمر(التعلم مدى الحياة) :

تفرض المتغيرات المستمرة التي تطرأ على المجتمع خاصة من الناحية العلمية والوظيفية على الفرد أن يكون في حالة تعلم مستمر أو ما يسمى التعلم مدى الحياة ***(Life Long Learning)*** بهدف التكيف مع متغيرات العصر، ويعد التعلم المستمر من الأسس التي يحص التعلم الذاتي على غرسها في الفرد وتدريبه عليها .

ومن هنا تحول هدف التربية من مجرد حشو الأذهان بالمعلومات والمعارف إلى إعداد المتعلم الذي يستطيع التكيف مع المجتمع سريع التغير، وأن يعلم نفسه بنفسه .

٧- تحليل المهام والتحديد الدقيق للأهداف :

يعتمد التعلم الذاتي على استخدام المهام حيث تحلل المهام التعليمية إلى مهام جزئية ومكونات أساسية ترتب في شكل تتابع منظم من الأنشطة التعليمية التقييمية وأنشطة المراجعة ويسير المتعلم فيها حسب التسلسل التعليمي ووفق التوجيهات المتضمنة في المهام مما يجعله يتمكن من كل مهمة قبل الانتقال إلى أخرى ويوفر له فرص المراجعة وفق قدراته وإمكانياته، وإذا كان التعلم الذاتي يعتمد على تحليل المهام بالتالي تحليل الأهداف في صورة أهداف مرحلية لكل مهمة تكون محصلتها في نهاية التعلم تحقق الأهداف الرئيسة للتعلم ويراعى المخطط والمصمم لبرامج التعلم الذاتي في صياغته للأهداف واقعيتها وقابليتها للتحقق وقابليتها للقياس .

٨- التقويم الذاتي للمتعلم :

من الأسس الرئيسة التي يقوم عليها التعلم الذاتي التقويم الذاتي***(Self-Evaluation)*** للمتعلم، حيث يقوم المتعلم بتقويم نفسه بطريقة ذاتية والتقويم في ظل التعلم الذاتي يتضمن :

- الاختبارات القبلية : وهى تهدف إلى تحديد مستوى المتعلم وقدراته قبل البدء في مستوى دراسي معين وبذلك يمكن للمعلم أن يتخذ قراره الذاتي في نقطة البدء التي يبدأ بها .
- الاختبارات التتبعية : وهى تهدف إلى التعرف على مدى نمو وتقدم المتعلم في دراسة مكونات المادة العلمية كما أنها تمده بالتغذية الراجعة والفورية عن مستوى إتقانه لما تعلمه ويجب ألا ينتقل من فقرة إلى أخرى ألا بعد أجابته على تلك الاختبارات .
- الاختبارات النهائية : وهى تحدد مدى إتقان المتعلم وتحقيقه للأهداف التي وضعت قبل دراسته للموضوع وفى ضوئها يقرر المتعلم انتقاله إلى موضوع آخر أو دراسة الموضوع مرة أخرى.

وكل نوع من هذه الاختبارات يتم في وقت معين ولتحقيق أهداف معينة وفق الخطة الموضوعة مقدماً لبرنامج التعلم الذاتي .

(٤) أساليب التعلم الذاتي :

تعددت وتنوعت الأساليب التي تستخدم في التعلم الذاتي والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- الكمبيوتر ببرمجياته وأساليب استخدامه المختلفة .
- الفيديو التعليمي والفيديو التفاعلي .
- الإذاعة التعليمية .
- القنوات الفضائية التعليمية .
- التعلم المباشر عبر الانترنت .
- التعلم المرجأ عبر الانترنت .
- المكتبات بأنواعها المختلفة .
- التعليم عن بعد (الفيديو كونفرس) .
- التعلم الجامعي المفتوح .
- التعلم بالمراسلة .
- أجهزة الكاسيت(مسموعة) .
- النماذج التعليمية المجسمة(مثل الكرات الأرضية، وخرائط الرمل، والسدود والقناطر، والأهرامات).

(٥) دور المعلم في التعلم الذاتي :

للمعلم دوراً مهماً ومحورياً في التعلم الذاتي وليس كما يظن البعض، هذا الدور يختلف عن الدور الذي كان يؤديه في الطرق التقليدية حيث "تغيير دور المعلم من الموصل للمعرفة إلى الميسر والمنسق لمصادر التعلم والمنشط والموجه للمتعلم" .

وأسلوب التعلم الذاتي يتطلب من المعلم مهارات عليا من الإرشاد والتوجيه، وان يكون واعياً بأحوال طلابه وحساساً لحاجاتهم واهتماماتهم ومتعاطفاً معهم، ولديه مدى واسع من

المعلومات لتوجيه طلابه إلى المواد التعليمية المناسبة لهم، فالمعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة لتنحصر مسؤوليته في تزويد المتعلم بها، ولكن للمعرفة مصادر متنوعة يسعى المتعلم للحصول منها على الخبرة المطلوبة وعلى المعلم توجيهه إلى هذه الخبرة، والمعلم وفق هذا الأسلوب يقوم بالإعداد لهذا النوع من التعلم وتنظيم الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم ليحصل على الخبرة المطلوبة، وبالإضافة إلى ذلك يخطط الأساليب المختلفة لتحديد مستويات الأداء وتقييمها، لذلك يشير البعض إلى دور المعلم في هذا الأسلوب إلى انه "مصمم مجال التعلم" .

كما حدد أسلوب التعلم الذاتي للمعلم مجموعة من الأدوار عليه القيام بها منها ما يلي :

- تشجيع الطلاب على ألا يقتصروا على تحقيق أهداف قليلة ولكن عليهم أن يوسعوا مجال الأهداف التي يسعون لتحقيقها .
- أن يسمح لطلابه بالحركة والتنقل من مكان إلى آخر حسب نوع الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه والمصادر التعليمية المتاحة لذلك، وألا يتصوروا أن هذه الحركة الهادفة إخلال بالنظام .
- أن يمضى من الوقت في الإجابة على الأسئلة التي يوجهها الطلاب فرادى أو مجموعات صغيرة أكثر مما يمضيه في ألقاء المحاضرات على جميع تلاميذ الفصل .
- أن يشجع الطلاب على المشاركة في تحديد المواد التعليمية والطرق والأساليب التي يتبعونها في الحصول على الخبرات المطلوبة .
- تهيئة الطلاب وإعدادهم للاقتراب من الموقف التعليمي وتزويدهم بالوسائل التعليمية التي تساعدهم .
- إمداد الطلاب بمعلومات عن الأهداف المراد تحقيقها من الموضوع المراد تعلمه .
- توفير الكتب والمراجع التي تساعد الطالب على التعلم الذاتي، وتشوقه للقراءة والمثابرة في التحصيل .
- تحفيز الطلاب وتعزيز أساليب التعلم الذاتي لديهم والإفادة من خبرات الآخرين .
- تكليف الطلاب بمهام تعلم فردية مثل إعداد التقارير وإنتاج الأبحاث .
- تنويع الأنشطة التربوية وممارستها وحث الطلاب وتشجيعهم على جمع المعلومات المرتبطة بتلك الأنشطة من مصادر متعددة غير الكتاب المدرسي .
- معرفة قدرات المتعلمين: لا يستطيع المعلم تقديم الفرص الملائمة للتعلم الذاتي ما لم يكن على معرفة بقدرات المتعلمين، وهذا يتطلب إعداد واستخدام الاختبارات التحصيلية واختبارات الميول والملاحظة المنظمة في ملاحظة المتعلمين .
- الاقتناع بأهمية التعلم الذاتي: فالتعلم الذاتي ضرورة في هذا العالم المتغير بسرعة متزايدة والانفجار المعرفي الهائل، لذلك يجب على المعلم الاقتناع بهذه الأهمية حتى يستطيع إقناع الغير بأهميته .
- تصميم المواقف التعليمية بما يتناسب وقدرات المتعلمين، فالمعلم يدرك ما بين الطلاب من فروق فردية، ويعرف من يستطيع منهم القراءة والبحث في الكتب والمراجع، ومن يستطيع متابعة الأحداث الجارية في وسائل الإعلام وغيرها، ومن منهم القادر

على تصميم وسائل تعليمية تعينهم على الدراسة، وهكذا يمكن للمعلم تحديد الموقف التعليمية لكل متعلم من طلابه طبقاً لتقديره ومعرفته لقدراتهم وميولهم الدراسية .

- وضع الخطط العلاجية التي تمكن المتعلم من سد الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له .
- القيام بدور الموجه والمستشار المتعاون مع تلاميذه في كل مراحل التعليم والتعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- التقويم المستمر للأداء عن طريق استخدام أساليب التقويم المختلفة كالاختبارات التحصيلية التحريرية والشفوية، والملاحظة بأنواعها، وإبلاغ المتعلمين بنتيجة الأداء .

ومما سبق يتضح أن التعلم الذاتي لايسلب من المعلم دوره ورسالته بوصفه أحد أركان العملية التعليمية، والمخطط والمنفذ لها، والمصمم للمواقف التعليمية، وإنما تغيرت أدواره لتناسب مع ما طرأ على هذا العصر-عصر الثورة المعرفية- وحولته من مجرد ناقل للمعرفة ومصدر رئيس لها إلى مرشد وموجه ومصمم للمواقف والخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم، وموفر للوسائل والأدوات التي تساعد المتعلم على الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وقد فرض هذا الدور الجديد على المعلم أن يكون :

- متقنًا لأساليب التعلم الذاتي .
- دارساً للنظريات التربوية وأحدث ما وصلت إليه العلوم التربوية والنفسية .
- ملماً بطرق التدريس الحديثة وخصائصها وإمكانياتها وكيفية تطبيقها .
- على دراية تامة بأحدث ما وصل إليه العلم في حدود مادته الدراسية على الأقل .
- قادراً على التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر والانترنت .
- قادراً على حسن الإدارة، والسيطرة على الموقف التعليمي .
- ملماً بالخصائص النفسية للمرحلة العمرية للتلاميذ الذين يتعامل معهم .
- عادلاً في أحكامه وتقييمه للمواقف التعليمية .
- قادراً على تذليل العقبات العلمية والعملية والتربوية والاجتماعية التي تواجه التلاميذ.
- محايداً أثناء العملية التعليمية .
- قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة .
- لدية المهارة في عمل وإنتاج وتصميم الوسائل التعليمية البسيطة التي تساعد على عملية التعلم .
- قادراً على صياغة الأهداف السلوكية القابلة للتحقيق والقياس .

المراجع

(١) حارص عبد الجابر عبداللاه عمار(٢٠٠٩)، "فعالية النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا علي تنمية القيم الاقتصادية "، كلية التربية، جامعة سوهاج .

(٢) حارص عبد الجابر عبداللاه عمار(٢٠٠٧)، "التعلم الخليط أحد متطلبات العصر"، منشور علي منتدى الموسوي .

(٣) حارص عبد الجابر عبداللاه عمار(٢٠٠٧)، "النظم الخبيرة الكمبيوترية وتنمية مهارات البحث"، منشور علي منتدى الموسوي .

(٤) حارص عبد الجابر عبداللاه عمار(٢٠٠٦)، "أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدي طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي .

(٢) خيرى على ابراهيم(١٩٩٦)، المواد الاجتماعية فى مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ص ١٤٥.

(1)Deborah, Alpert(1997), Self-Regulated Learning During Non-Liner Self-Instrucation , Available at: http//www.msu.edu/sleightd/srl-html#anchor405529, Retrieved on : Apr.20/2008.

(٤) أحمد حسين اللقانى ،على أحمد الجمل(٢٠٠٣) ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ،ط ٣، القاهرة :عالم الكتب ،ص ١١٧.

(٥) احمد جابر احمد السيد(٢٠٠٣)، أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، الجزء الأول، سوهاج : دار محسن للطباعة ،ص ١١٧ .

(٦) احمد حسين اللقاني، فارعه حسن محمد، برنس احمد رضوان(١٩٩٠) ،تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثاني، القاهرة : عالم الكتب ،ص ١١١.

(٢) عبدالرحمن عبدالسلام جامل(٢٠٠٠)، التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية اتجاهات معاصرة ،الأردن ،عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع ، ص ٢ .

(١) سما سليمان القلش(٢٠٠٣)، "سبل التنمية الذاتية للمعلم في مادة الاقتصاد المترلي"، برنامج الإنماء المهني لمعلمات الاقتصاد المترلي، دولة الكويت، وزارة التربية، التوجيه الفني للاقتصاد المترلي،

Available at : http://www.moe.edu.kw/teacher-1/Tawjeeh_ektesadmanzity_asema/tanmeyaaaa.htm. Retrieved on (Jan.3,2008).

(١)احمد جابر احمد السيد(١٩٩٢)،"أثر استخدام إستراتيجية التعلم من اجل الإتقان في تدريس التاريخ بالصف الأول الثانوي على التحصيل وبقاء أثر التعلم"، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، الجزء الأول، يناير، ص ص٢٦٦-٢٥٧ .

(٢) يوسف صلاح الدين قطب(١٩٩٩)، "أهمية التعلم الذاتي والتعلم المستمر في إعداد المعلم أثناء مزاولته لمهنة التعليم"، صحيفة التربية، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد٢، السنة ٥٠، يناير، ص ٥ .

(●)انظر :

- مركز التعليم والتدريب الالكتروني(٢٠٠٨)،"التعلم الذاتي"،

Available at : http://www.elearning.edu.sa/?page=SelfLearning, Retrieved on (Jan.3,)

(١)سلوى أحمد سعيد، احمد سعد جلال(١٩٩٧)، "بحث مهارات التعلم الذاتي ومعوقاته لدى طلاب كلية التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس – من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب"، المؤتمر التربوي الأول، اتجاهات التربية وتحديات المستقبل، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية والعلوم الإسلامية، ديسمبر، ص ٣ .

- فهيم مصطفى(٢٠٠٤)، مهارات القراءة الالكترونية–رؤية مستقبلية لتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام، القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٢١١.

ثالثاً : التعلم بالاكتشاف([2])

لقد حظيت طريقة الاستقصاء ومازالت تحظى باهتمام الكثير من المربين وعلماء التربية لما لها من أهمية في تشجيع الطلبة وتدريبهم على التفكير ومهارات البحث وجمع المعلومات واتخاذ القرارات ، والتدريس بهذه الطريقة ينقل النشاط داخل الصف من المعلم إلى التلاميذ ، ويعطيهم فرصة ليعيشوا متعة كشف المجهول بأنفسهم .

(١)تعريف التعلم بالاكتشاف :

هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل .

(٢)أهمية التعلم بالاكتشاف :

- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة .
- يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي .
- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .
- يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية .
- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم .
- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار .
- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه .

(٣) أنواع الاكتشاف :

هناك عدة طرق تدريسية لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للتلاميذ وهي :

([2]) منقول من بعض مواقع الانترنت

أ- الاكتشاف الموجه :

وفيه يزوّد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوبا تعليميا يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .

ب - الاكتشاف شبه الموجه :

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات .

جـ - الاكتشاف الحر :

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين ، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

(٤)خطوات الطريقة الاستقصائية :

على الرغم من وجود عدة نماذج للاستقصاء ؛ إلا أن جميع هذه النماذج تتناول الفرد كإنسان متعلم يسعى إلى التوصل إلى الحقائق والمعلومات عن طريق التفكير واستخدام الاستقصاء والبحث العلمي ، لذا ، سوف نكتفي بعرض نموذج (سكمان) كنمط من أنماط التعليم القائمة على الاستقصاء ، وينطوي نمط الاستقصاء عند سكمان على خمس مراحل رئيسة موضحة بإيجاز و هي :

أ- تقديم المشكلة المراد دراستها :

لا بد من وجود مشكلة أو سؤال أو قضية ما حيث يقوم المعلم بتقديم هذه المشكلة مبيناً لهم الإجراءات الواجب إتباعها في البحث عن حل أو تفسير لهذه المشكلة ، ويتوقف نوع المشكلة وأسلوب عرضها على عدة عوامل منها :

- المنهاج الدراسي .
- خصائص المتعلمين .
- الوقت المتاح للتفكير والتأمل في المشكلة .
- عدد المتعلمين .

وعلى المعلم مراعاة هذه العوامل عند اختياره للمشكلة، ويفضل أن تكون المشكلة من النوع الذي يعمل على إثارة فضول الطلبة، وهناك عدة أشكال لعرض المشكلة نذكر منها :

- تقديم معلومات متضاربة إلى الطلبة ، والطلب منهم اختيار موقف معين من هذه المعلومات .
- تقديم أو عرض أمور تتعارض مع أفكار الطلبة .

- تقديم أو عرض مواقف أو قضايا من دون تحديد نهايات لها لإتاحة الفرصة للتلاميذ للبحث عن نهايات مقبولة .
- قد يستخدم المعلم أنواعا أخرى من الأسئلة مثل أسئلة التفكير المتلاقي، وتعتمد الإجابة على خلفية المتعلم ومستواه المعرفي .

ب- جمع المعلومات :

يتم الحصول على هذه المعلومات عادة عن طريق استخدام أسلوب السؤال والجواب سواء كان ذلك مع المعلم أو بين الطلبة تحت إشراف المعلم ، وقد يطلب إلى الطلبة البحث عن المعلومات من مصادر أخرى كالمكتبة أو استخدام التجريب أو أن يسأل الجهات المختصة .

جـ- التحقق من صحة المعلومات :

وتأخذ هذه الخطوة عدة أشكال : فحص المعلومات كأن يقارن الطالب بين هذه المعلومات للتأكد من عدم وجود تناقض في المعلومات وبخاصة إذا قام الطالب بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادر متعددة ، أو أن يقوم الطالب بفحص هذه المعلومات مع زملائه كأن يقوم بقراءتها عليهم ومن ثم تدور مناقشة حول هذه المعلومات .

د- مرحلة تنظيم المعلومات وتفسيرها :

بعد التأكد من صحة المعلومات ؛ يبدأ الطلاب في تنظيم هذه المعلومات، وترتيبها ليتم التوصل إلى تفسير علمي مقنع للمشكلة قيد الدراسة ، حيث تقدم المعلومات على شكل جمل تفسيرية للمشكلة وأسبابها وجوانبها ، ويتم في النهاية التوصل لحل معقول ومقبول للمشكلة ودور المعلم هنا مساعدة تلاميذه و إرشادهم .

هـ - تحليل عملية الاستقصاء وتقويمها :

وهي عملية يتم فيها مراجعة وتحليل لجميع الخطوات التي اتبعوها في معالجة المشكلة ابتداء من تحديد المشكلة وانتهاء بعملية إصدار الأحكام حول المشكلة وتفسيرها .

(٥)دور المعلم في التعلم بالاكتشاف :

- تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة .
- إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس .
- صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين .
- تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون .
- تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة .

(٦)نموذج تطبيقي لدرس بأسلوب التعلم بالاكتشاف

الصف : الثاني الابتدائي . درس في مادة العلوم :

(مرور الضوء خلال الأشياء)

الخطوات :

(١) صغ موضوع الدرس على هيئة تساؤل أو مشكلة .

لماذا يوضع الزجاج في النوافذ ؟

لماذا يصنع غطاء الساعة من الزجاج ؟

*** ما المفاهيم التي سيكتشفها التلاميذ ؟**

*** بعض الأشياء تسمح بمرور الضوء خلالها .**

*** بعض الأشياء لا تسمح بمرور الضوء خلالها .**

*** نرى الأشياء من خلال الأجسام الشفافة .**

(٢) حدد المصادر التي سيعتمدون عليها .

*** ماذا سأحتاج ؟**

مصباح يد ، لوح زجاج ، لوح خشب ، بلاستيك ، ورق ، نظارة ، حوض تربية الأسماك، نموذج إشارة المرور ، صور لأشياء تسمح بمرور الضوء.

(٣) ضع عددا من التساؤلات التي من خلال الإجابة عنها يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي .

*ماذا سنناقش ؟

هل الأشياء تسمح بمرور الضوء من خلالها ؟

هل هناك أشياء لا تسمح بمرور الضوء من خلالها ؟

لماذا نستطيع أن نرى الضوء في إشارة المرور ؟

حدد نوع النشاط الذي سيقوم به التلاميذ .

* ماذا سيعمل التلاميذ؟

يوزع المعلم على التلاميذ في شكل مجموعات مواد مختلفة .. لوح زجاج ، لوح خشب ، لوح بلاستيك ملون وآخر شفاف ، ورق شفاف ، ورق مقوى،قماش ، مصباح يدوي .

* جرب تعريض ضوء المصباح للأشياء التي أمامك .

* ماذا تلاحظ ؟

* هل كل الأشياء التي أمامك تسمح بمرور الضوء ؟

* ما الفرق بين الأشياء التي نفذ الضوء من خلالها والأشياء التي لم ينفذ من خلالها ؟

* لماذا نستطيع أن نرى الأسماك في حوض تربية الأسماك ؟

مما تصنع إشارات المرور ؟ لماذا ؟

تحقق من صدق الاكتشاف .

أذكر أشياء أخرى تسمح بمرور الضوء وأشياء لا تسمح بمرور الضوء من خلالها ، ثم تحقق من ذلك بالتجربة .

رابعاً : استراتجيه حل المشكلات

تعتبر استراتيجية حل المشكلات أحد الاستراتيجيات الحديثة والمهمة في التدريس في مراحله المختلفة و يرجع استخدام هذا المدخل في تدريس الجغرافيا إلى بداية القرن ٢٠ ، ويشير" دالين" إلى أن استخدام هذا الأسلوب في التدريس ينمي مهارات البحث العلمي عند التلاميذ و لذلك يطلق علية الطريقة العلمية في التوصل إلي النتائج و اقتراح الحلول.

- تعريف المشكلات:

هي كل قضية غامضة تتطلب الحل و قد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية و قد تكون كبيرة و قد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو هي حاله يشعر منها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة.

تعريف أسلوب حل المشكلة :

أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب علي صعوبة ما تحول بينة و بين تحقيق هدفه و لكي يكون الموقف مشكلة لابد من توافر ثلاثة عناصر :

1- هدف يسعى إليه.
2- صعوبة تحول دون تحقيق الهدف.
3- رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معية يقوم به التلميذ.

ويلاحظ من جملة التعاريف ما يلي-:

١- تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية و التجريب و جمع المعلومات و تقويمها و هي نفسها خطوات التفكير العلمي.
٢- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلي الجزء و من الجزء إلي الكل بمعني أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء و الاستنباط.
٣- حل المشكلات طريقة تدريس و تفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد و القوانين للوصول إلى الحل.

٤- تتضافر عمليتي الاستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل . حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل .

٥- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة.

٦- حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف و التوازن مع البيئة.

طبيعة المشكلة في الدراسات الاجتماعية :

تعتمد المشكلة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي وضع التلاميذ في مواقف تعليمية محيرة بحيث يشعرون بالحيرة وعدم التأكد إزاء بعض المواقف وما تتضمنه المعلومات سواء كانت جغرافية أو تاريخية مع وجود رغبة قوية لدى التلاميذ للتخلص من ذلك الموقف المحير من خلال تنظيم معلوماتهم وربطها اختبارها والتأمل فيها ومن هنا نري أن المشكلة الجيدة تستند علي وضع المتعلم القائم بالحل في موقف يتحدي تفكيره ومهاراته ولا يتطلب حلاً تقليدياً أو سطحياً أو سريعاً ولابد من ملاحظة أن مستوي المشكلة مناسباً للمتعلم مع توفير عنصر الإثارة الدافعية.

وتتعدد المشكلات التي تتخذ محوراً أساسياً في تدريس الدراسات منها :

١- بعض المشكلات في الجغرافيا (طبيعية – بشرية –سياسية –..... إلخ) أو في التاريخ (أحداث – شخصيات – ..... إلخ) .

٢- مشكلات اقتصادية (قيام تكتلا ت – قيام نظم وانهيار أخري .....إلخ) .

٣- بعض المشكلات يقرأ عنها التلاميذ وترتبط بالأحداث العالمية الجارية مثل الصراع العربي الإسرائيلي

٤- بعض المشكلات في حياة التلميذ مثل:

-كيفية الحصول علي المواد الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي

-كيفية توجيه الخرائط للوصول إلى الأماكن المطلوبة

-توفير المياه النقية اللازمة للشرب للحفاظ علي الصحة

٥- تأتي المشكلة عادة في صورة سؤال أو مجموعة أسئلة يشعر التلميذ تجاهها بالحيرة وتضع أمامهم معلومات تحتاج إلى التنظيم والربط والتوصل إلي أحكام ، أو من خلال طرح قضية عامة ومناقشتها أو تقديم بعض المقترحات المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة.

• وينبغي على معلم الدراسات مراعاة مجموعة من الشروط عند اختيار المشكلة :

١ – يجب أن تكون المشكلة مرتبطة بالتلاميذ من حيث اتجاهاتهم ودوافعهم ولا تفرض عليهم وبالتالي يستطيع للمعلم الموقف التعليمي في اتجاه الحل

٢– أن تشمل المشكلة على خبرات لها قيمة في نمو التلاميذ وتفكيرهم .

٣– تتضمن المشكلة عند معالجتها ممارسة الطريقة العلمية في حل المشكلات.

٤– أن تنتج معالجة المشكلة تخطيط و معالجة عملاً تعاونياً بين التلاميذ من ناحية وبين المعلم من ناحية أخرى وبين المعلمين أنفسهم من ناحية ثالثة

٥–أن تنتج معالجة المشكلة فرص للرجوع لمصادر المعرفة

٦– أن يكون في المشكلة فرص لتعميم الخبرة في المجتمع أو في المواقف التعليمية حاضراً أو مستقبلاً.

٧– أن تتضمن المشكلة فرصاً لربط المعلومات وتكاملها.

٨– أن تشمل المشكلة خبرات تربط بين مظاهر التعلم المختلفة (مهارية ، وجدانية ، معرفية).

٩– أن تتيح فرصاً للكشف عن سلوك التلاميذ ودوافعهم وميولهم وبالتالي يتعرف المعلم على سلوك تلاميذه وشخصياتهم وبالتالي توجيههم و إرشادهم .

١٠– أن تؤدي دراسة المشكلة وحلها للكشف عن مشكلات أخرى تحتاج إلى دراسة والكشف من جديد وهذا مما يساعد على مزيد من النمو للتلاميذ.

١١– ينبغي أن تكون المشكلات متنوعة من حيث مجالاتها وطبيعتها.

خطوات حل المشكلة :

أ– الإحساس بالمشكلة والشعور بأهميتها ويتعاون المعلم والتلاميذ في تحديد المشكلة.

ب– جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتعددة تحت إشراف وتوجيه المعلم وهي تتم بشكل فردي أو جماعي ثم تصنيف المعلومات وتبويبها.

ج – وضع فروض الحل لأن المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ يجب أن تناقش وتنفذ وتتحلل علي هيئة أحكام عامة .

د– التحقق من صحة الفروض التي تم التوصل أليها.

هـ – الاستنتاجات والتوصل إلى الحل واكتشافه نتيجة اختبار الفروض .

و– معرفة الآثار التي سوف تترتب علي ما يتم التوصل إليه من نتائج .

ز- التطبيق والتعميم وتكشف عن مدي صحة الفروض المحددة وقبول النتائج أو عدم قبولها .

أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات:

يرى هنكيز أن أستخدم الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ينمي المستويات العليا من القدرات العقلية إذ يؤدى إلي تنمية التفكير الناقد , و يرى تولي أن استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الجغرافيا ينمي مهارات البحث الجغرافي و يزيد من قدرة التلاميذ غلي التفكير و مواجهة كثير من المشكلات علي أسس.

وفيما يلي أهمية أستخدم أسلوب حل المشكلات:

١- تنمية التفكير الناقد و التأملي للتلاميذ كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.

٢- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم و اتجاهاتهم و هي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة .

٣- ينقق قدراً من الإيجابية و النشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة و هو حل المشكلة و إزالة حالة التوتر لدى التلاميذ.

٤- تساهم تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها.

الأساليب التي يتضمنها أسلوبها حل المشكلات :

يجمع أسلوب حل المشكلات بين التدريس و هما :

أ- الأسلوب الاستقرائي :

فمنة ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل .ومثال ذلك تقديم حالات جزئية للتلاميذ ويطلب منهم استخدام القاعدة فمثلاً جبل كلمنجارو بوسط أفريقيا والجبل الأخضر بليبيا يغطيهما الجليد علي الرغم أن الأول في منطقة حارة والثاني في منطقة دفيئة فيمكن للتلميذ أن يستنتج أن الحرارة تنخفض بالارتفاع ويمكن بالتحديد أن يعرف أنها تقل درجة مئوية واحدة لكل ١٥٠ متر عن سطح البحر.

ب-الأسلوب القياسي : ينتقل عقل التلميذ من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات وفي ضوء المثال السابق يمكن القول تنخفض الحرارة درجة مئوية واحدة كل ١٥٠ م ارتفاع عن سطح البحر إذاً يغطي الجليد قمة جبل كلمنجارو و الجبل الأخضر .

ب- طريقة حل المشكلات و طريقة المشروع-:

رغم الاتفاق الكبير بين الطريقتين إلا إنهما مختلفان أيضاً:

١- يتطلب المشروع مكان بينما المشكلات لا تحتاج لمكان.

٢- يتطلب المشروع نفقات مالية بينما المشكلات لا تحتاج لنفقات.

٣- تأخذ طريقة المشكلات من مستوي فكرى و نظري بينما المشروع تقترن بالمسائل العملية.

٤- يكثر استخدام المشكلات في المواقف التعليمية بينما المشروع في الهندسية.

٥- تكسب المشكلات مهارات عقلية بينما المشروع مهارات يدوية.

٦- بعض المشكلات إذا طبقت عملياً تنقلب إلي مشروع.

٧- بعض المشكلات تحل بطريقة عقلية و رمزية كاستعمال الكتابة أو الكلام.

مع تمنياتي بالتوفيق

حسبي إني اجتهدت، فان كان العمل به فائدة فمن الله، وأن كانت الأخرى فمن نفسي، وعلي الله توكلت وإليه المصير

والحمد لله رب العالمين

حارص عبدالجابر

معلم أول دراسات اجتماعية

إدارة سوهاج التعليمية